
Oratory in the Pre-Islamic era

Said Ibrahim Mohamed Abd Allah Shaltot

إن المجتمعات الحديثة تخشى اللغة وعلي حق إنها أخطر سلاح تملكه اليوم البشرية وليس عبئاً ذلك النداء الذي ألقاه الفيلسوف الفرنسي جان وألح فيه علي ضرورة تحرير الثقافة من السلاح لقد هاله ما يتعرض له الإنسان من تضليل وobilية ثم خطر الحرب التي تهدد البشرية إن نجح العابثون في اليسطرة على أفكار وقلوب الجماهير إن تحرير الثقافة من السلاح معناه أن توجه اللغة وعربتها اسمها اللغة إلى التقرب ما بين بني الإنسان وإلي الفرار من التضليل والخداع وكفي ما عرفنله من ألم نتيجة لسوء استخدام تلك الحرية الجبارية. ولكن لماذا الخطابة في الجاهلية؟ أولهما أن الخطابة فن أدبي عريق في تاريخ الأمم يتوصل بالكلمة ذلك السلاح عظيم الخطر وتلك العربية منيعة الوزر لأنها دائماً وأبداً تهدف إلى التأثير والإقناع معبرة عن عقيدة الخطيب ورأيه في إشكاليات الوجود تشتت باشتداد الازمات التي ترتبط ارتباطاً جذرياً بمصير الجماعة وتقرير مستقبلها وترجحها بين النزاعات والتيارات التي تحدق بها فهي رببة السلاح تواكيه وتعوض عنها وأحياناً كثير تشحذه وتحفزه وتقتحم ملامح الدمار وما الي ذلك مما ألف الناس دعوته ببطولة ومجدًا.